للشعب الشعور بالاطمئنان ، وللعرب شعور الردع » .

التسليح :

ان المشكلة الملحة ، التي لقيت اهتماما شديدا لدى الجيش منذ الايام الاولى من الحرب ، هي مشكلة الاسلحة التي تحتاجها اسرائيل والتي يفترض ان تشكل حلا للمشاكل التي برزت خلال حرب تشرين . وقد ذكرت معاريف (٧٤/٨/١٩) بهذا الصدد : « اذا كانت مشكلة المشتريات العسكرية ملحة في ضوء ما حصل في حرب يوم الغفران ، فانها اصبحت اكثر خطورة في ضوء حرب قبرص ، ذلك ان احدى دروس الحرب الواضحة هو انه في المنطقة التي تتفق الدول الكبرى بشأنها على عدم التدخل يكون الحسم فيها نتيجة لتوازن القوى المحلي . وهذا ما يفسر تشديد اسرائيل في مطالبتها الولايات المتحدة بتنفيذ تعهداتها في مجال الامدادات ، وقبل ان توافق على الذهاب الى جنيف ، او خارج جنيف ، في المرحلة الثانية من التسويات ، سواء مع الاردن او مع مصر ، وذلك كي لا تجد نفسها في وضع شبيه بما حصل في حرب يوم الغفران عندما كان مصيرها يتعلق بالجسر الجوي ، ولكي لا تحاول الولايات المتحدة الضغط بواسطة الامدادات للحصول على تنازلات من جانب اسرائيل » . كما دعت الصحيفة الى عدم الذهاب الى جنيف ما لم يكن هناك اثبات قاطع بأن المعدات « مؤمنة في جيب اسرائيل » .

ولا تزال الاسلحة الاميركية تتدفق على اسرائيل منذ حرب تشرين ، وتشمل أنواعا لم تكن اسرائيل تملكها قبل الحرب . ومن بين هذه الاسلحة صواريخ سبارو — ٣ الموجهة بالرادار ، وصواريخ سايدواينذر جو — جو الموجهة بالاشعة تحت الحمراء ، وصواريخ تاو المضادة للدبابات والموجهة سلكيا ، وصواريخ مافريك — جو — ارض موجهة بالتلفزيون ، وهي فعالة ضد الدبابات ، وصواريخ شرايك الموجهة والمعدة لتدمير اجهزة الرادار التي تدير بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات . كذلك تحصل اسرائيل على قذائف موجهة بأشعة لايزر ، من نوعي مارك — ٨٢ ومارك — ٨٤ وقذائف ول آي وقذائف روكاي المضادة لجنود المشاة ، التي يمكن اطلاقها من الطائرات او المدافع . وهذه القنابل تنقسم الى أعداد كبيرة من القنابل الصغيرة عند اطلاقها وتغطي مساحات واسعة . ومن بين ما تحصل عليه اسرائيل ايضا صواريخ ارض — جو من نوع ستاندارد ، واجهزة للتشويش على الرادار ، وطائرات فانتوم وسكايهوك جديدة ومن أنواع متطورة ، و١٥٠ دبابة م — ٦٠ مزودة بأجهزة قياس تعمل بأشعة لايزر ، وصواريخ كوندور جو — أرض وهي من أحدث انواع الصواريخ الموجهة .

وقد تم ، نتيجة للامدادات الجديدة هذه ، تعويض اسرائيل عن كل ما فقدته في الحرب ، اذ أعلن وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، في مقابلة مع الاذاعة انه : « اذا قارنا نسبة القوى في حرب ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧ مع نسبة القوى الحالية ، نرى ان نسبة القوى بين الجيش الاسرائيلي والجيوش العربية بقيت على حالها من ناحية الكم » (ر ا ا ، ٧٤/٨/٣١) .

وبالرغم من ان اسرائيل عادت الى التوازن الذي كان قائما قبل الحرب ، فانها لم تكتف بهذا وواصلت طلب المزيد من السلاح ، وتوالت زيارات المسؤولين الاسرائيليين الى واشنطن لعقد اتفاقيات للتسلح على المدى القصير والبعيد . فقد تم خلال زيارة رابين الاخيرة لواشنطن الاتفاق على الصفقة لهذه السنة ، والتي تبلغ قيمتها ٢ر٢ مليار دولار وتمت مصادقة الكونجرس عليها . وبناء عليه فستتسلم اسرائيل حتى الصيف القادم ٥٠ طائرة فانتوم و٢٠٠ — ٢٥٠ دبابة باتون م — ٦٠ وعددا من الطائرات العمودية لم يحدد بعد (معاريف ، ٧٤/٩/١٥) . كما ذكر ان اسرائيل ستشتري من بريطانيا ٤٠٠ دبابة سنتوريون ورادارا ومعدات الكترونية اخرى (ر ا ا ، ٧٤/٩/١٥) .

اما بالنسبة للمساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل على المدى البعيد فقد صرح مسؤولون اسرائيليون بأن اسرائيل تحتاج لخطة امدادات على المدى البعيد يتلخص حدها الادنى بـ ٥ر١ مليار دولار سنويا ، وذلك على مدى خمس سنوات . وقد أعلن ان الرئيس الاميركي قد أوضح لرابين بأنه يوافق مبدئيا على ذلك ، ولكنه أشار الى انه لا يستطيع الالتزام باتفاقية طويلة الامد ، لان الكونجرس يصادق على الميزانيات المخصصة للمساعدات الخارجية سنويا (دافار ، ٧٤/٩/١٥) . ولكن فورد وعد بتقديم مشروع ميزانية للكونجرس